Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خجلَةُ الشذا

لكل أنثى طيبها، لا يتشابه شذا إحداهن مع أخرى، وعبر أيامى عَلقَ بى من النفح الجميل ما أنوء به، وما يفلت منى إذا اجتهدتُ فى محاولة استدعائه. أصعب ما يستجيب للذكرى الأصوات والروائح. كل منهن كَوْنٌ قائم، خصوصيته مبثوثة، متوقعة، وكما تنفرد باستجاباتها فى مراحل العشق المختلفة، فإن ما ينبعث منهن متنوع، ما علينا إلا التلقى والامتياز.

أعتق ما أحتفظ به، عبير «علية» ـ رحمها الله ـ ليس هذا التدوين بمناسب للحديث المفصل عنها، ذلك أننى أحطتها طفلا وتمكنت منها قبل أن أعرف، إنما أشير إليها باعتبارها المرجع الأول لروائح بنات جنسها، أعطافها كانت مخملية، تسبقها وتتبعها، لا يمت طيبها إلى أى عطر معروف من صنع الإنسان، هى من نبهتنى إلى اقتفاء عَرفهنّ، وتقصى ما يشتملن عليه، كانت نسائمها متداخلة مع قماش جلبابها الرهيف الأبيض المرصع بالدوائر الزرقاء المنجمة، ما أخذه خلال ملامسة مباشرة لمسامها، وما تفرزه روحها، وما تخلفه الظلال، والتدثر بالأغطية، والصابون المعطر، ومنابت الشعر الكثيف، علقت بى وأصبحت فيما يلى ذلك أساسا للمقارنة حتى